مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: المسؤولية الاجتماعية لرواد الأعمال وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030
اسم الكاتب: د. ابراهيم بن مذكر بن صالح العتيبي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6389
تاريخ الاسترداد: 2026/07/26 12:36 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 14- Issue 1- June 2024 المجلد ١٤- العدد ١ –حزيران٢٠٢٤

Social Responsibility of Entrepreneurs According to Saudi Arabia's Vision 2030

[1] Dr. Ibrahim bin Mudhakir bin Saleh Al-Otaibi
[1] University of Tabuk - Tabuk - Kingdom of Saudi Arabia

1: Email:
Imathker@ut.edu.sa
2: Email:

Abstract:

This research addresses the topic of social responsibility among entrepreneurs in Saudi Arabia in accordance with Vision 2030. The aim of the study is to underscore the importance of social responsibility as an integral part of sustainable development strategy, with a focus on the role of companies in achieving balanced economic and social prosperity. The research includes findings indicating the elevated priority given by Saudi Arabia to the social responsibility of entrepreneurs, particularly within the framework of achieving Vision 2030 for sustainable development. Additionally, it highlights the mutual benefits between companies and society through adopting social responsibility to address economic and social challenges and promote sustainability.

Based on these findings, the main recommendations of the research include enhancing awareness and education about the role of social responsibility among entrepreneurs through workshops and training courses, establishing specialized departments within companies to monitor their commitments and develop a clear institutional vision, and integrating social responsibility concepts into university curricula to increase awareness and practical engagement. The aim of the research is to stimulate sustainable practices among entrepreneurs in Saudi Arabia and integrate social responsibility as a key element in institutional strategies to achieve desired sustainable development.

DOI
10.37651/aujlps.2024.149037.1238

Submitted: 24/3/2024
Accepted: 10/4/2024
Published: 1/06/2024

Keywords:
Social Responsibility
Entrepreneurs
Companies
Sustainable Development.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المسئولية الاجتماعية لرواد الأعمال وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

[١] د. إبراهيم بن مذكر بن صالح العتيبي
[١] جامعة تبوك - تبوك - المملكة العربية السعودية

الملخص:

يتناول هذا البحث موضوع المسؤولية الاجتماعية لرواد الأعمال في المملكة العربية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠. يهدف البحث إلى بيان أهمية المسؤولية الاجتماعية كجزء أساسي من استراتيجية التنمية المستدامة، مع التركيز على دور الشركات في تحقيق الازدهار الاقتصادي والاجتماعي بالتوازن. يتضمن البحث نتائج تشير إلى ارتفاع الأولوية التي توليها المملكة العربية السعودية للمسؤولية الاجتماعية لرواد الأعمال، خاصة في إطار تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، بالإضافة إلى الاستفادة المتبادلة بين الشركات والمجتمع من خلال تبني المسؤولية الاجتماعية لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز الاستدامة.

وبناءً على ذلك، تتضمن التوصيات الرئيسية للبحث تعزيز التوعية والتثقيف بدور المسؤولية الاجتماعية بين رواد الأعمال من خلال ندوات ودورات تدريبية، إنشاء دوائر مختصة بالمسؤولية الاجتماعية داخل الشركات لمراقبة التزاماتها وتطوير رؤية مؤسسية واضحة، وتضمين مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في المناهج الجامعية لزيادة الوعي والتفاعل العملي. يهدف البحث إلى تحفيز الممارسات المستدامة لرواد الأعمال في المملكة العربية السعودية ودمج المسؤولية الاجتماعية كعنصر أساسي في الاستراتيجيات المؤسسية لتحقيق التنمية المستدامة المنشودة.

الكلمات المفتاحية:

المسؤولية الاجتماعية، رواد الأعمال، الشركات التجارية، التنمية المستدامة.

المقدمة

يكتسب الدور الاجتماعي للشركات والقطاع الخاص بشكل عام أهمية متزايدة بعد تخلي الحكومات عن كثير من أدوارها الاقتصادية والخدمية التي صحبتها برامج اجتماعية كان ينظر إليها على أنها أمر طبيعي ومتوقع في ظل انتفاء الهدف الربحي للمؤسسات الاقتصادية التي تديرها الحكومات.

وتُمثل المسؤولية الاجتماعية لرواد الأعمال ركناً أساسياً من أركان رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، وتحت شعار "وطن طموح ومواطن مسؤول"، أكدت أهداف رؤية المملكة٢٠٣٠ على توجه الدولة الحثيث نحو تفعيل المسؤولية الاجتماعية في جميع قطاعاتها الربحية وغير الربحية.

أولا: موضوع البحث / ينصب موضوع البحث على بيان مسئولية رواد الأعمال الاجتماعية في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وما تمثله من ضرورة مهمة من أجل توفير احتياجات المملكة العربية السعودية من استثمار في تشغيل وتأمين صحي وتعليم وتدريب وتثقيف وخلق بيئة نظيفة، وغيرها من متطلبات البعد الاجتماعي، خاصة أن المسؤولية الاجتماعية لها مفهوم مُركب ومُعقد يتكون من عدة جوانب إنسانية وتنظيمية وثقافية متداخلة.

ثانيا: أهمية البحث / تبرز أهمية البحث في بيان دور رواد الأعمال الاجتماعي داخل المملكة، خاصة انه لم يحظ باهتمام الفقه إلا حديثا؛ وذلك كون أنشطة رواد الأعمال الاجتماعية لم تعد أنشطة داخلية محصورة في حدود أو إطار جهة معينة؛ فالتوجه الحالي لرؤية المملكة ٢٠٣٠ يؤكد على عدم الاكتفاء بقيام الأجهزة الحكومية بواجباتها الاجتماعية فقط، بل إن ما يُناط بها أكبر من ذلك بكثير؛ فالتنفيذ الأمثل للأنشطة الاجتماعية يتطلب نظرة استراتيجية لما هو داخل الشركات، ويتطلب أيضاً سلسلة من الأدوار الاستراتيجية مع الشركات والمنظمات الأخرى، لكن عدم وضوح هذه الاستراتيجية في الأجهزة الحكومية من جهة، وغموض الأدوار المختلفة لهذه الأجهزة في سياق مسئولياتها الاجتماعية من جهة أخرى، يتطلب العمل الدؤوب لتوضيح دور الأجهزة الحكومية الاجتماعي ومسئوليتها.

ثالثا: إشكالية البحث / تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي المتمثل في بيان مدى فاعلية مسئولية شركات رواد الأعمال الاجتماعية باعتبارها جزءا من استراتيجيتها للتفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة من خلال بيان أبعاد ومبادئ هذه المسئولية ومجالاتها؟ ويقودنا هذا التساؤل إلى تساؤل آخر حول ماهية دور هذه المسئولية في تحقيق التنمية المستدامة وتشجيع الاستثمار داخل المملكة العربية السعودية في ضوء رؤيتها ٢٠٣٠؟

رابعا: أهداف وأسباب اختيار البحث

١ـ أهداف البحث: تكمن أهداف في بعض النقاط منها

أـ إبراز ثقافة المسؤولية الاجتماعية ونشرها بمفهومها العلمي الحديث، والتأكيد على دور شركات رواد الأعمال في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة .

ب ـ تحديد دور مسئولية شركات رواد الأعمال الاجتماعية نحو البيئة سواء البيئة الداخلية للشركات؛ وذلك من خلال بيان دورها في مجال تقديم الرعاية الاجتماعية للعاملين وأسرهم؛ وأيضا بيان دورها فما يتعلق بتدريب وتطوير ورفع كفاءة العاملين بالشركة، أم بيئتها الخارجية وذلك من خلال بيان التدابير والإجراءات المتخذة للحد من تلوث البيئة، وأيضا بيان دورها في مجال دعم الخدمات والأنشطة، وما تطرحه من برامج متميزة في هذا المجال.

ج ـ بيان الجهود التي تبذلها المملكة السعودية من أجل تبنى مسئولية رواد الاعمال الاجتماعية في ضوء رؤيتها ٢٠٣٠، وما تأثير حوكمة الشركات على الوفاء بها.

٢ـ أسباب اختيار البحث وتكمن أسباب اختيار البحث في:

أـ بيان مدى إمكانية شركات رواد الأعمال في تحقيق مبدأ المواطنة والوفاء بمسؤولياتها وواجباتها تجاه المجتمع.

ب ـ بيان مدى إمكانية تعديل شركات رواد الأعمال للنموذج الاقتصادي التقليدي القائم على تعظيم الربحية فقط مع الأخذ في الحسبان أيضاً الاعتبارات الاجتماعية.

ج ـ أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية في مجال الأعمال مازال مفهوماً غامضاً ولم يتفق عليه بعد وهذه الحقيقة هي التي ولدت الارتباك والحيرة بين شركات رواد الأعمال في تحديد مدى مسئولياتهم.

دـ أنه على الرغم من كل الاهتمام الذي حظي به هذا الموضوع؛ فإن مسألة وضع معايير محددة ودقيقة لقياس عائد الوفاء بتلك المسؤولية هي عملية ينتابها بعض الصعوبات والجدل والاجتهاد نظراً لعدم وجود اتفاق دقيق حول أبعاد محددة لتلك المسؤولية.

خامسا: الدراسات السابقة

١ـ دراسة محمد، إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف (٢٠١٦): بعنوان" المسئولية الاجتماعية للشركات ودورها في مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية: دراسة تحليلية وتطبيقيه على مصر"(١).

توضح هذه الدراسة أهمية دور مسؤولية الشركات الاجتماعية ومواجهتها للأزمات في ظل العولمة وتراجع دور الدولة في ظل تطبيق آليات اقتصاد السوق الحر، بالإضافة الى دورها في دعم برامج التنمية الاجتماعية.

٢ـ دراسة عيد، عادل عزت (٢٠١٧) بعنوان" المسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في تحقيق التنمية المستدامة"(٢).

حيث تهدف هذه الدارسة إلى بيان دور القطاع الخاص بالتعاون مع الحكومات في تحقيق أهداف المجتمع، عن طريق الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع.

٣ـ دراسة الحاج، سالم محمد (٢٠٢٠): بعنوان "المسؤولية الاجتماعية وأثرها في التنمية وحماية البيئة: رؤية لدور الشركات العامة في المجتمع المحلى"(٣).

---

(١) محمد، إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف، "المسئولية الاجتماعية للشركات ودورها في مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية: دراسة تحليلية وتطبيقيه على مصر"، *بحث منشور في مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع*، مج١٠٧، ع٥٢٣، (٢٠١٦): ص ٢٦١ــ٣٤٨.

(٢) عيد، عادل عزت، "المسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في تحقيق التنمية المستدامة"، *بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعين*، ع٥٨،ج٢،(٢٠١٧): ص٢٦٣ــ٣٢٥.

(٣) الحاج، سالم محمد، "المسؤولية الاجتماعية وأثرها في التنمية وحماية البيئة: رؤية لدور الشركات العامة في المجتمع المحلى"، *بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب بالخمس، جامعة المرقب، ليبيا*، (٢٠٢٠): ص ٤١٠ــ٤٢٩.

حيث تهدف هذه الدارسة إلى بيان أثر أنشطة الشركات على البيئة، ومدى قدرتها على الاندماج في المنطقة في إطار مسئوليتها الاجتماعية ومحاولة اختيار الأعمال لدعم المجتمع مع بيان أوجه هذه الأعمال والخدمات.

٤ــ دراسة ابن داود، سلوى بنت داود بن سعد (٢٠٢١): بعنوان "تحديدات تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية "[(١)].

وتكمن هذه الدراسة في بيان العقبات التي تواجه الجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية لها وفقا لإعلان رؤية ٢٠٣٠، مع بيان مدى إمكانية وضع حلول لمواجهة هذه التحديات.

سادسا: منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهجين التحليلي والتأصيلي من خلال بيان ماهية المسؤولية الاجتماعية وطبيعتها القانونية لها وتحليل النظريات التي تقوم عليها، ومبادئها، ودورها في تحقيق التنمية داخل المملكة العربية السعودية في ضوء رؤيتها ٢٠٣٠، ومدى فاعليتها في تشجيع الاستثمارات الأجنبية.

سابعا: خطـة البحث

المبحث الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية لرواد الأعمال.

المطلب الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الثاني: التطور التاريخي للمسئولية الاجتماعية لشركات رواد الأعمال السعودية.

المبحث الثاني: دور المسؤولية الاجتماعية في تنمية المجتمع السعودي.

المطلب الأول: المسئولية الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠.

المطلب الثاني: جهود المملكة العربية السعودية للارتقاء بالمسئولية الاجتماعية لرواد الأعمال.

I. المبحث الأول

ماهية المسؤولية الاجتماعية لرواد الأعمال

تظهر مشكلة تحديد ماهية المسؤولية الاجتماعية لشركات رواد الأعمال بشكل واضح في حقيقتها من التداخل بين الأنشطة المختلفة لهذه الشركات بالإضافة إلى صعوبة رسم خط فاصل بين هذه الأنشطة، كما أن مسئوليتها موزعة بين مؤسسات حكومات الدول وبين الشركات الخاصة دون وجود ضوابط واضحة تبرز الحد الأدنى من المسئوليات أو الالتزامات التي يجب أن يهتم بها كل فريق، وبناء عليه سنقسم هذا المبحث إلى مطلبين كالآتي:

المطلب الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الثاني: التطور التاريخي للمسئولية الاجتماعية لشركات رواد الأعمال السعودية.

---

(١) ابن داود، سلوى بنت داود بن سعد، "تحديدات تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية"، *بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين*،ع٦٩ج١، (٢٠٢١): ص١٥ــ٢٨.

I.أ. المطلب الأول

مفهوم المسؤولية الاجتماعية

اختلفت المسميات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية فمن بينها " المساءلة الاجتماعية لأصحاب الأعمال، والمواطنة التنظيمية للشركات، والشركات الأخلاقية، والحوكمة الجيدة للشركات؛ والالتزامات التنظيمية للشركات [١].

I.أ.١. الفرع الأول

تعريف المسؤولية الاجتماعية

أولا: المقصود بالمسؤولية الاجتماعية لرواد الاعمال: يوجد تعريفات متعددة ومتنوعة تختلف باختلاف وجهات النظر في تحديد شكل هذه المسئولية؛ ويمكن القول أن تعريف المسئولية الاجتماعية لرواد الأعمال وأبعادها وطرق قياسها وأساليب الرقابة عليها يكتنفها بعض الغموض [٢].

١ـ تعريف بعض الفقهاء للمسؤولية الاجتماعية: يوجد تعريفان أحدهما ضيق يركز على ربط هذه المسؤولية بما تحققه من ربح وعوائد مادية للمساهمين والمالكين؛ والآخر واسع يرتكز على ما هو أبعد من مجرد تحقيق العوائد المالية والاقتصادية، وأنها تتعدى ذلك لتشمل جوانب بيئية واجتماعية تتعلق بخدمة المجتمع[٣].

ويرى جانب من الفقهاء أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يتطلب إيجاد التوازن بين متطلبات المنظمة واحتياجاتها ومموليها والعاملين فيها والمجتمع المحلي الذي تخدمه، وعرفه بأنه "الالتزام بتحقيق نوع من التوازن بين الأطراف المختلفة والمترابطة بمصالح مختلفة وحاجاتها الإنتاجية وعمالها وبيئتها الخارجية"[٤].

وهناك تعريف أخر للمسئولية الاجتماعية بأنها "ما تقوم به المنظمة بصورة اختيارية من أنشطة تتعلق بالمجتمع والمالكين من خلال سير الأنشطة الاجتماعية بجانب أهدافها الربحية"[٥].

٢ـ تعريف منظمات الأعمال لمسؤوليتها الاجتماعية: انقسمت المنظمات إلى اتجاهين، الاتجاه الأول الذي ينظر إليها كونها التزام قانوني على الشركة مثل (البنك الدولي، ومجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة)، الاتجاه الثاني الذي ينظر إليها كونها عمل تطوعي مثل (الاتحاد الأوروبي، والغرفة التجارية العالمية).

---

(١) طاحون، حسين حسن، *تنمية المسئولية الاجتماعية*، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٩)ص٣٤.

(٢) الغالبي، طاهر؛ العامري، صالح، *المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع*، (عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص٥٠.

(٣) جبارة، جبارة محمد؛ عبد العظيم، مناهل خلف الله، "التأصيل النظري لمفهوم المسئولية الاجتماعية"، بحث *منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر*،ع٨٤، (٢٠١٧): ص١٢٧.

(٤) التويجري، محمد، "المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية"، بحث *منشور في المجلة العربية للإدارة*، العدد٤، (١٩٨٨): ص٢١.

(٥) شعشاعة، ماهر، "محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالتطبيق على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية"، (رسالة ماجستير، كلية الحقوق، الجامعة الأردنية، ١٩٩١)، ص٥٤.

أ ـ تعريفات أصحاب الاتجاه الأول: فقد عرفها البنك الدولي بأنها "التزام أصحاب النشاطات الإقتصادية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة السكان بأسلوب يخدم الاقتصاد والتنمية في آن واحد"[١].

أما بالنسبة لمجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة فقد تناولها بأنها "الالتزام المستمر بالتصرفات الأخلاقية من قبل مؤسسات الأعمال ومساهمتها في تحقيق التنمية وتحسين الظروف المعيشية للعاملين وعوائلهم"[٢].

ب ـ تعريفات أصحاب الاتجاه الثاني: فقد عرفها الاتحاد الأوروبي بأنها "ما تقوم به الشركات من اعمال لها طابع اجتماعي وبيئي على نحو تطوعي"، وبالتالي تقوم فكرة هذا التعريف على العمل التطوعي الذى لا يتقيد بالتزام قانوني أو قواعد محددة تلتزم بها الشركات[٣].

أما بالنسبة للغرفة التجارية العالمية فقد تناولتها على أنها "كافة المحاولات التطوعية للشركات من أجل تحقيق تنمية بناء على اعتبارات أخلاقية واجتماعية"، وبهذا فان التعريف يقوم على أساس تطوعي ومبادرة حسنة دون وجود التزام قانوني يجبرها على ذلك، وانما قائمة على نوع من اقتناع [٤].

الرأي الذى يرجحه الباحث بخصوص وضع تعريف محدد لمسؤولية شركات رواد الأعمال الاجتماعية: انه بمطالعة التعريفات التي سبق سردها، نستنتج منها أنه لا يمكن وضع تعريف بشكل موحد ومحدد له صفة الالزام، وأن هذا الالتزام في مضمونه أدبي ومعنوي تستمد من طبيعتها الطواعية الاختيارية، ومن هنا تعددت صور مبادرات ونشاطات الشركة وأشكاله، وأن المسؤولية بطبيعتها ليست جامدة وتتصف بالتطور المستمر كي تتلاءم مع مصالح الشركة المختلفة.

ثانيا: الأسباب التي ترجع إلى عدم وضع تعريف محدد للمسئولية الاجتماعية

١ـ الاختلاف في طبيعة في المشكلات والقيم من مجتمع لآخر: يولد هذا الاختلاف اختلافاً آخر في مسؤولة كل شركة في كل مجتمع من تلك المجتمعات، فلابد أن تختلف حتماً وبالضرورة مجالات المسؤولية الاجتماعية في كل مجتمع بذاته؛ كما أن القيم الدينية والمفاهيم السياسية تفرض في كل مجتمع على شركات رواد الأعمال سلوكيات معينة لأدائها وتحدد

(1) Michel Capron et Françoise Quairel-Lanoizelée(2007), la responsabilité d'entreprise, éditions la découverte, Paris, p23.

(2) World Business Council for Sustainable Development (WBCSD) 1999: Meeting changing expectations: Corporate social responsibility,p2.

(٣) نصار، هبة، "المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال الخاص: دراسة استطلاعية"، *مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة القاهرة*،ع١٤، (٢٠٠٠): ص ٢١.

(٤)عزاوي، أعمر؛ بو زيد، سايح، "دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة الاقتصادية في إرساء الثقافة البيئية"، *الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة*،(٢٠١١): ص٤٠٦.

سلوكياتها المقبولة وغير المقبولة اجتماعياً، فإن الغش في عرض منتجاتها وثبوت ذلك فإن ذلك يضع الشركة تحت طائلة القانون ويعرضها للعقاب[١].

٢ـ الطابع المتغير للمشكلات والتوقعات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد: فالتطور التكنولوجي في مجالات المعرفة وما يصاحبها من تطور في الاحتياجات الاجتماعية تحتم تلقائياً على رواد الأعمال ضرورة تغيير وتعديل التزاماتها ومسئولياتها تجاه مجتمعاتها بنفس معدل سرعة التغيير في المشكلات السائدة بالمجتمع [٢].

وتبرز انعكاسات الطابع المتغير والمتطور لمشكلات المجتمع السعودي بصفة خاصة حيث تعطي تلك الدول أهمية فائقة لخدمات التنمية في شكل خطط طموحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولاشك أن التغيرات في المشكلات الاجتماعية هي نتاج مباشر لما تحققه خطط التنمية من نجاح، ومن ثم تبرز الحاجة إلى بيان دور رواد الأعمال في حل هذه المشكلات المترتبة على هذه التغيرات أو حتى التخفيف من حدتها.

I.أ.٢. الفرع الثاني

الخلاف الفقهي حول تبنى المسؤولية الاجتماعية لرواد الأعمال

لا يمكن القول قيام شركات رواد الأعمال بمسئولياتها الاجتماعية تمثل عبئاً على الشركة وتقلل أرباحها بل تساهم في تحسين صورة ومركز الشركة في أعين العملاء والجمهور المستفيد مما يترتب عليه زيادة عوائدها الربحية في الأجل المتوسط والطويل؛ لذلك فإنها تعد استثماراً طويل الأجل له عائده على المدى الطويل يفوق التكلفة المنفقة على أوجه الأنشطة الاجتماعية للشركة [٣]، وهناك خلاف بين الفقهاء حول مدى وجوبية ممارسة رواد الاعمال لهذه المسؤولية كالآتي:

الاتجاه الأول "المؤيد لمسؤولية رواد الاعمال الاجتماعية" والذي يرجحه الباحث: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن مصالح كبيرة للشركات وأصحاب الأعمال تتبنى مذهب المسئولية الاجتماعية لأنها سوف تستفيد على المدى البعيد من نتائج ممارسة هذه المسؤولية على صعيد الاستقرار والسلام الاجتماعي، وذلك من خلال تعظيم أرباح الشركة، ويستندوا إلى المبررات الأتية:

١ــ ضرورة وجود ارتباط بين اعمال الشركة والمجتمع؛ فالمجتمع هو الذي يعطي لهذه الشركات مقومات وجودها وبقائها، وإلا فإن هذه الثقة ربما تسحب في حالة العجز عن تلبية

(١) الدقن، أحمد السيد محمد، "المسئولية الاجتماعية للشركات: اطار مفاهيمي"، *بحث منشور في المجلة المصرية للتنمية والتخطيط*، مج ٢٠،ع١، (٢٠١١): ص٢٢.

(٢) حسام الدين، محمد، *المسئولية الاجتماعية للصحافة*، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص ٤٩.

(٣) دحلان، عبد الله صادق، *المسئولية الاجتماعية للمؤسسات، عالم العمل منظمة العمل الدولية*، (بيروت: المكتب الإقليمي للدول العربية، العدد٤٩، ٢٠٠٤)، ص١٠.

حاجة المجتمع، أو ما يعرف بمبدأ المواطنة، حيث تتحمل الشركة بالتزامات تجاه مشاكل المجتمع من خلال إمكاناتها المادية والفنية والبشرية [١].

٢ـ تعتبر مسؤولية رواد الاعمال الاجتماعية بمثابة استثمارًا طويل الأجل، ويعزز قدراتها التنافسية، ويساعدها في تحسين سمعتها؛ خاصة أنها التزاماً أخلاقيًا وواجبا دينيًا يقع على عاتق الشركات، وهو ما يجعلها تُسهم بشكل فعال في البرامج الاجتماعية المختلفة من تعليم ورياضة وصحة ومراجعة الفقر وغيرها [٢].

الاتجاه الثاني المعارض للمسئولية الاجتماعية لرواد الأعمال: انتقد هذا الاتجاه فكرة المسؤولية انطلاقاً من خلفية أيديولوجية ترى أنها ليست إلا محاولة لتفريغ دور الحكومة والدولة كرقيب على الشركات بصفة خاصة، حيث يعتقدون أن الدور الاجتماعي لرجال الأعمال قد يشتت تركيزهم على الجوانب الاقتصادية؛ خاصة أن الهدف الرئيسي للشركات وأصحابها تحقيق الربح وتعظميه، وأن دور حكومات الدول التي تقوم بتحصيل الضرائب من الشركات من أجل الأغراض الاجتماعية والتنموية ويستندوا في رأيهم إلى الحجج الأتية:

١ـ الحاجة إلى الكثير من المال من اجل تبنى فكرة مسؤولية الشركات تجاه المجتمع، وسينعكس سلبا على نموها وتوسعها وخفض أرباحها، وبالتالي ستؤدي إلى تفاقم عجز ميزان المدفوعات؛ خصوصا في حالة عدم إنفاق المنافسة الآخرين، وهذا سيرفع أسعار منتجات الشركات، وبالتالي يضعف من ميزان المدفوعات والمشاكل النقدية التي تترتب على ذلك [٣].

٢ـ إن الأولى للشركات أن تستغل الأموال التي تنفقها تجاه المجتمع بدافع مسؤوليتها، يمكن استغلالها في حل المشكلات والأزمات التي قد تواجهها ، كما أنه في نفس الوقت سينعكس بالسلب على المستهلك، ذلك أن توجيه جزء من أرباح الشركة لتبنى فكرة المسؤولية تجاه المجتمع كما اوضحنا يؤدى في النهاية إلى رفع أسعار منتجاتها، الأمر الذي يضر بالمستهلك في النهاية.

I.ب. المطلب الثاني

التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية لشركات رواد الأعمال السعودية

تقوم مسؤولية شركات الاجتماعية على ضرورة خلق نوع من التناسق بين مصالح الشركة الربحية وبين مصلحة المجتمع، فكان لابد من وضع تبني لفكرة الجمع بين المصلحتين

(١) خليل، مازن عبد القادر، "واقع المسئولية الاجتماعية في الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق عمان المالي وأثرها على الأداء " دراسة تطبيقية""، (رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن، ١٩٩٤)، ص١٦.

(٢) بو بكر، محمد الحسن، "دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة "دراسة في حالة مؤسسة نفطال باتنة""، (رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠١٤)، ص١٢.

(٣) يحياوي، نعيمة؛ عاقلي، "فضيلة التنمية المستدامة والمسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي"، *بحث منشور في مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر*، (٢٠١٦): ص١٢٦.

من خلال التطرق للبعد القانوني، وآليات قيام هذه الشركات بمسؤوليتها تجاه المجتمع على النحو التالي:

I.ب.١. الفرع الأول

البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية لرواد الأعمال

أولا: الخلاف الفقهي حول الطبيعة القانونية لنشاطات الشركات المجتمعية: انقسم الفقه في هذه المسألة إلى اتجاهين مختلفتين؛ الاتجاه الأول يخرج التزام الشركات تجاه المجتمع من دائرة الالتزامات القانونية؛ ويقدمها على أنها مبادرات طوعية تؤديها الشركات بمحض إرادتها المجردة دون أي ضابط قانوني ملزم، بينما الاتجاه الثاني فيطرحها على أنها مسئولية قانونية متكاملة الأركان تعمدت مصادرها وتقدمتها التنظيمات والاتفاقيات(١).

الاتجاه الأول: أصحاب تبنى فكرة الالتزام الطوعي: حيث تناول جانب من الفقهاء موضوع المسئولية الاجتماعية للرواد الأعمال بالبحث والتحليل ويقدح لديهم أساس الالتزام القانوني لهذا شكل من المسئولية، ولا يعتبروها سوى تذكير لرواد الأعمال بمسؤوليتهم وواجباتهم تجاه مجتمعهم الذي تنتسب اليه شركاتهم، وأن جوهر هذه المسئولية لا يتعدى المبادرات الطواعية تؤديها هذه الشركات بمحض إرادتها، وأنها بمثابة التزام أخلاقي للشركة تجاه المجتمع والذى من شأنه تعزيز مكانة الشركة للمستهلكين ويكون له دور بالغ في نجاحها وتحسين أدائها بشكل يحقق تنمية للمجتمع"(٢).

الاتجاه الثاني: أصحاب تبنى فكرة الالتزام القانوني: بعد أن تبلور بشكل واضح ومتنامي وجود التزام اجتماعي طوعي للشركات تجاه المجتمع بدأت مجموعة من الاتجاهات تنادى بضرورة جعله التزام قانوني يجب على شركات رواد الأعمال الالتزام به(٣).

ثالثا: أنواع أو أبعاد مسؤولية شركات رواد الأعمال تجاه المجتمع: حيث تتنوع هذه المسئولية على النحو التالي:

١ــ المسؤولية الاقتصادية للشركات: حيث تمارس الشركة أنشطتها لتحقيق الكفاءة والفعالية، وفي سبيل تحقيق ذلك استغلال مواردها بشكل أمثل لتنتج سلع وخدمات ذات نوعية عالية، لتحقيق عوائد عالية؛ فالمسئولية الاجتماعية الأولى والأهم للشركة من الناحية الاقتصادية، فيجب أن تبقى الشركة منتجة للسلع والخدمات بصورة تحقق لها ربحا (٤).

---

(١) ظاهر، طيبة حبيب، "المسؤولية الاجتماعية للشركات الأجنبية تحت مظلة الاتفاقات الإطارية الدولية: دراسة تحليلية"، *بحث منشور في مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، كلية الحقوق، جامعة القادسية، العراق*، العدد٥٩، (٢٠١٨): ص١٧٧.

(٢) أنور، نورا محمد عماد الدين، "المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية "دراسة تطبيقية""، *بحث منشور في مركز المديرين المصري، القاهرة*، (٢٠١٠): ص٢.

(٣) السحيباني، صالح، "المسئولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية "حالة تطبيقه على المملكة العربية السعودية"، *بحث ملقى في المؤتمر الدولي حول" القطاع الخاص في التنمية: تقييم استشراف"، بيروت، لبنان*، (٢٠٠٩): ص١٠.

(٤) البكري، تامر، *التسويق والمسئولية الاجتماعية*، (عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠١)، ص٢٤.

٢ـ المسؤولية القانونية للشركات: حيث يندرج في هذا الإطار الالتزام الاختياري بالقوانين والتشريعات، سواء أكان هذا في الاستثمار أو الأجور أو العمل أو البيئة أو المنافسة أو غيرها؛ حيث يتوقع المجتمع من الشركة أن يرى أعمالها قانونية [١].

٣ــ المسؤولية الأخلاقية للشركات: التي تراعي من خلاله منظمة الأعمال الجانب الأخلاقي في كل قراراتها وأعمالها، تجنبًا لعدم وقوع أي ضرر بالمجتمع، وتسمو هذه المسئوليات على المسئوليات المنصوص عليها في القوانين وتنسجم مع كافة المعايير والأعراف، ويتوقعها المجتمع وإن كان لا يطلبها على الرغم من أنها قد تكون محددة بصورة سيئة، وتشمل أمورًا مثل أخلاقيات البيئية [٢].

٤ــ المسؤولية الخيرية والتطوعية للشركات: ويقصد بها التبرعات كافة الاعمال الخيرية التي تخدم المجتمع ولا تهدف إلى الربح كما قد تتبني المنظمة في هذا الإطار قضية أساسية من قضايا المجتمع وتعمل على دعمها.

I.ب.٢. الفرع الثاني

التحديات التي أدت إلى تبني المملكة العربية السعودية للمسئولية الاجتماعية

جاءت تنامى وبروز اتجاهات المملكة نحو تبنى شركاتها لمسؤولياتها تجاه المجتمع نتيجة للعديد من التحديات من أهمها:

١ــ الاتجاه نجو العولمة وللتشجيع نحو الاستثمار الأجنبية: فمن أهم عوامل تشجيع واتجاه رواد الأعمال لتبنى مسؤوليتاها تجاه المجتمع، أن الشركات متعددة الجنسية اتجهت لنفس الاتجاه، وركزت في حملاتها على الاهتمام بحقوق الانسان والالتزام بكافة شروط العمل لديها والاهتمام بقضايا البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية وترشيد استهلاكها [٣].

٢ ــ التطورات التكنولوجي الملحوظ في كافة المجالات: التقدم التكنولوجي فرض على رواد الأعمال ضرورة التطوير في كافة منتجاتهم، ومهارات العاملين، والتغييرات في أذواق المستهلكين.

وبالتالي فمع التغيرات العالمية فانه لابد من مواكبة هذه التغيرات من أجل مواكبة النجاح والقدرة على المنافسة فلابد من مضاعفة الجهد، وأن تسعى نحو بناء علاقات متعددة مع الكافة كالمستهلكين والعاملين وشركاء العمل والمستثمرين، حتى تتمكن من مواكبة قدرتها على

---

(١) كاظم، ضرغام محمود، "المسؤولية الاجتماعية للشركات من الناحية القانونية"، *بحث منشور في مجلة الجامعة العراقية*،ع٥٧ج٢، (٢٠٢٢): ص ٥٢٧ .

(٢) عثمان، سيد أحمد، *التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية*، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦)،ص٢٧.

(٣) قاسم، خالد مصطفى، *إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصر*، (الإسكندرية: الدار الجامعية، ٢٠٠٧)، ص٤٨.

المنافسة في السوق؛ فبناء هذه العلاقات من شأنه أن يعمل على تكوين أساس لاستراتيجية جديدة تركز على أفراد المجتمع [١].

٣ـ الدور التجاري الفعال لشركات رواد الأعمال: فقيام الشركات بدورها التجاري في المجتمع يعد أمرا حيويا، ذلك أن عدم قيامها بذلك يضر بلا شك بسمعتها في السوق داخليا وخارجيا. ويحملها مزيد من التكاليف، ويقلل من قدراتها على المنافسة، بالإضافة إلى إعفاء رواد الاعمال جزئي من الضرائب لالتزامها تجاه المجتمع، وأيضا مساندة الحكومة السعودية لهذه الشركات من خلال منحها جوائز معنوية، والإعلان عن هذه الشركات في وسائل الإعلام المختلفة.

٤ـ ظهور العديد من المشكلات العالمية: إن ظهور العديد من مشاكل البيئة والاقتصادية على الصعيد العالمي مثل(التلوث، الاحتباس الحراري، الفقر، البطالة)، أصبح دافعا مهما لهذه الشركات أن تساهم في حل المشكلات والتي تمثل تهديدًا كبيرًا في الحاضر والمستقبل [٢].

٥ـ اللجوء الى الخصخصة وتراجع دور الدولة في الحياة الاقتصادية: فبعد توسيع قاعدة الملكية وتزايد الاتجاه نحو عمليات الخصخصة، وتولى القطاعات الخاصة دور الريادة في تبنى العملية الإنتاجية والتصدير وتقديم الخدمات وغيرها، فقد أظهرت الخصخصة الدور الاجتماعي والالتزام الأخلاقي للشركات حيث تم اعتباره استثمار يعود عليها بزيادة الربح والإنتاج ويقلل النزاعات والخلافات بين الإدارة والعاملين فيها والمجتمعات التي تتعامل معها، كما يزيد من انتماء العاملين والمستفيدين في هذه الشركات [٣].

II. المبحث الثاني

دور المسؤولية الاجتماعية في تنمية المجتمع السعودي

إن مسؤولية الشركات تجاه المجتمع همية كبيرة للمساهمة في بناء ونهوض المجتمعات وخاصة في ظل الأزمات وعلى المستوى المحلى تظهر أهمية مسؤولية رواد الاعمال تجاه المجتمع في مجالات عدة، مما يحقق التنمية الشاملة وتعمل على تشجيع الاستثمارات الأجنبية، وظهرت ذلك في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وسنقسم هذا المبحث إلى مطلبين كالاتي:

المطلب الأول: المسؤولية الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠.

المطلب الثاني: جهود المملكة العربية السعودية للارتقاء بمسؤولية رواد الأعمال الاجتماعية

---

(١) أحلام، مزياني، "أثر المسؤولية الاجتماعية على تنافسية المؤسسة "دراسة حالة اتصالات الجزائر بأم البواقي"، (رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي، الجزائر، ٢٠١٦)،ص٨٥.

(٢) جاد الرب، سيد محمد، *الأخلاقيات التنظيمية والمسئوليات الاجتماعية في منظمات الأعمال العصرية*، (القاهرة: مصر، دار الكتب العصرية، ٢٠١٠)، ص٣٨٦.

(٣) يونس، إيهاب محمد، "دور الدولة والمسئولية الاجتماعية للشركات"، *بحث منشور في المجلة المصرية للدراسات التجارية*، مجلد ٣٤، (٢٠١٠): ص٢٦١.

II.أ. المطلب الأول

المسؤولية الاجتماعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

تعتبر المسئولية الاجتماعية شكل من أشكال المساهمة في التنمية المستدامة، فمتطلبات التنمية المستدامة تجد تطبيقها في مسئولية الشركات تجاه المجتمع، وبالتالي يجب عليها أن تفصح عن أعمالها والتزاماتها المختلفة من خلال تقارير، وذلك كالاتي.

II.أ.١. الفرع الأول

دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية

أولا: مفهوم التنمية الشاملة والمستدامة: يقصد بها بأنها "العلاقة بين النشاط الاقتصادي واستخدامه للموارد الطبيعية في العملية الإنتاجية وانعكاس ذلك على نمط حياة المجتمع، ويحقق الوصول الى مخرجات ذات نوعية جيدة للنشاط الاقتصادي وترشيد استخدام الموارد الطبيعية بما يؤمن استدامتها وسلامتها، دون أن يؤثر ذلك الترشيد سلبا على نمط الحياة وتطوره" [١].

ويمكن القول أن المسئولية الاجتماعية والتنمية المستدامة مفهومان متقاربان جدًا ويصعب التمييز بينهما، فالأول يعني الخلط والاندماج بين اهتمامات الشركات تجاه المجتمع والبيئة معا في الأنشطة التجارية، والثاني يعني التوفيق بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية [٢].

ثانيا: الأنشطة التي تقدمها شركات رواد الأعمال في مجالات المسئولية الاجتماعية من كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة: ويعنى ذلك أداء الشركة لكل واجباتها طبقا للمعايير المثالية والتي تخدم كافة طبقات المجتمع من عمال وموردين وحكومة ومستهلكين، حيث إن العمل على مراعاة حقوق كافة الطبقات يؤدى إلى تحقيق التنمية المنشودة [٣]، وتنقسم هذه الأنشطة الى:

١ـ أنشطة الشركات الاجتماعية تجاه العاملين فيها: يمثل الإنفاق على الموارد البشرية في الشركة استثماراً حقيقياً طويل الاجل حيث تمثل العمالة أحد المجالات الداخلية للمسؤولية الشركة اجتماعيا، حيث تلتزم بتوفير كافة المتطلبات اللازمة لتحسين مستوى حياة العاملين من أجل توفير مناخ مناسب يشجع على الجهد والعطاء، وكذلك الانتماء والولاء لصالح الشركة مما يحقق منافعاً اقتصادية للشركة [٤]،

---

(١) إدريس، محمود سالم عبد الله، "مفهوم وأبعاد المسئولية الاجتماعية وأثرها على التنمية المستدامة"، *بحث منشور في المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس*، ع٣، (٢٠١٥): ص ٤٨٠.

(2) Elasrag, Hussein(2014), (Social Responsibility of the Private Sector and Its Role in Sustainable Development of the Kingdom of Saudi Arabia) (April 1, 2014). Available at SSRN.

(٣) الاسرج، حسين عبد المطلب، "المسئولية الاجتماعية للشركات"، *بحث منشور مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط*، مج ٩، ع ٩٠، (٢٠١٠): ص٨.

(٤) ضيافي، نوال، "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية"، (رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ٢٠١٠)،ص٢٣.

٢ـ الأنشطة تعمل على تحسين التعامل مع العملاء: تسعى الشركات إلى زيادة أرباح الشركة وزيادة سمعتها في الأوساط الصناعية والتجارية، وزيادة قدرتها على المنافسة، ورفع حصة المبيعات في الاسواق المحلية وسهولة نفاذها للسوق الخارجية وذلك من خلال الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها، كما أن تحقيق رغبات العملاء والمستهلكين يؤدي إلى تطوير وتحسين خدمات ومنتجات الشركة على جذب ثقتهم ورضاهم والحفاظ على هذا الرضا [١].

٣ـ أنشطة الشركة تجاه المجتمع: تهدف هذه الأنشطة إلى محاولة القضاء على مشكلات المجتمع مما يخلق مناخاً جاذباً للاستثمار بالإضافة إلى توفير الاستقرار الاجتماعي لشرائح المجتمع المختلفة، وتتمثل في الأنشطة الرياضية، وأنشطة التبرعات من تبرعات للهيئات والجمعيات الخيرية، والأنشطة التعليمية والثقافية، والأنشطة الطبية [٢].

٤ـ أنشطة الشركات للحفاظ على البيئة: فيقع على عاتقها مسئولية تجاة البئية المحيطة مثل منع التلوث والأضرار البيئية الناجمة عن الإشعاعات نتيجة عمليات الإنتاج أو تلوث المياه، فيجب عليها المحافظة على البيئة، والعمل على اعادة تدوير المواد الضارة للاستفادة منها وتسويقها [٣].

ثالثا: تجارب ناجحة لشركات قامت بالمحافظة على مسؤوليتها تجاه المجتمع فى المملكة العربية السعودية:

١ـ شركة أرامكو: تبذل شركة أرامكو السعودية جهود التواصل والتنمية المجتمعية في جميع الأماكن التي تدخل في نطاق مزاوله أعمالها، وذلك باعتبارها ضمن مبادئها الأساسية المبادئ للشركة منذ وقت تأسيسها، لاتخاذ خطوات جادة لحماية البيئة والمشاركة في مجموعة من مشاريع ومبادرات المسؤولية الاجتماعية، وتظهر جهود الشركة في الآتي:

أ ـ العمل على تشجيع استراتيجية مبدأ المواطنة على المستوى المحلى والعالمي.

ب ـ العمل على تمويل الصناعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية من أجل مساعدة الافراد على صناعة مستقبلهم الاقتصادي.

ج ـ القيام بممارسات العمل الأخلاقي أثناء ممارسات أعمالها من شراء وتوريد، وتبني ممارسات العادلة بما يتفق مع مبادئ الاخلاق، وقيامها بإطلاق برنامج "اكتفاء" في عام ٢٠١٥ بهدف توطين السلع والخدمات في المملكة مما يؤدى الى رفع مستوى التنافسية العالمية من خلال دعم البيئة الاقتصادية.

د ـ تسهم جهود شركة أرامكو في مجال تعزيز كفاءة الشباب السعوديين في كافة التخصصات التقنية وغيرها من علوم وهندسة ورياضيات ، ويُعد مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) أبرز المبادرات الاجتماعية التطوعية التي قامت الشركة، ومن المتوقع

---

(١) عجاس، سهام، "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة كمدخل أساسي لتجسيد التنمية المستدامة إزاء العاملين"، *بحث منشور في مجلة روافد، العراق*، مج٢، ع٢، (٢٠١٨): ص٢٣٠.

(٢) حسن، عوض هدييان، "ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المنشآت الصناعية بالقطاع الخاص بدولة الكويت"، (رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ١٩٩٦)، ص٦٥.

(٣) أبو شعيشع، شريف محمد على، "دور المسئولية الاجتماعية في حماية البيئة"، *بحث منشور في مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنوفية، مصر*، ع٢١، (٢٠٠٢): ص ١٣٢.

أن يُحدث المركز أثرًا ملموسًا وإيجابيًا للمملكة من خلال إذكاء الشغف بالمعرفة وتحقيق الإبداع والتواصل بين الثقافات[١].

٢ـ شركة الفوزان لخدمة المجتمع ودعم المسؤولية الاجتماعية: كما نجد أيضا في سبيل دعم المسؤولية الاجتماعية في المملكة ما قامت شركة "الفوزان لخدمة المجتمع" وتأسيسها لبرنامج الفوزان لخدمة المجتمع عام ٢٠٠٥ ليكون الذراع الاجتماعي لشركة الفوزان القابضة، ويهدف هذا البرنامج الى بناء مستقبل أفضل للمجتمع والاقتصاد والبيئة مما له تأثير إيجابي في حياة الافراد والمجتمع السعودي ككل، حيث تسعى الشركة لأن تكون مساهماً فاعلاً في تنمية مجتمعها الذي تفخر بكونها جزءاً منها من خلال عملها وفق نهج متكامل يوازن بين أنشطتها التجارية ودورها المجتمعي الهادف[٢].

II.أ.٢. الفرع الثاني
ماهية إفصاح الشركات عن مسؤولياتهم الاجتماعية

أولا: مفهوم الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية: يعد الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات أداة الاتصال الرئيسية لأصحاب المصلحة في الشركات فيما يتعلق بأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات؛ حيث عرفه جانب من الفقهاء بأنه " قيام المنشآت بتقديم بيانات دورية إلى المجتمع، تبين من خلالها نتائج أدائها الاجتماعي ومدى كفاءتها وفاعليتها في استغلال موارد المجتمع"[٣]؛ ويكمن الغرض الأساسي من هذا الإفصاح هو بيان عن كافة المعلومات عن أنشطة الشركة تجاه المجتمع كما أنها ووسيلة لتبرير قراراتها ذات التأثير على المجتمع.

ثانيا: اسلوب الإفصاح عن مسؤولية شركات رواد الاعمال الاجتماعية: هناك أسلوبين رئيسين في الإفصاح هما:

الأسلوب الأول: فصل تقارير الخاصة بالمسؤولية تجاه المجتمع عن التقارير المالية توجد ثلاث اتجاهات للإفصاح وهي كالتالي: تقارير الوصفية، وتقارير تعرض التكاليف الاجتماعي، وتقارير تعرض كافة التكاليف والمنافع الاجتماعية معا[٤].

الأسلوب الثاني: دمج تقارير المسؤولية الاجتماعية مع التقارير المالية: تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفق هذا الاتجاه امتدادًا للمحاسبة الشركة ماليا بإضافة الأداء الاجتماعي جنبا إلى جنب مع الأداء الاقتصادي في نفس التقارير المحاسبية للمؤسسة[٥].

---

(1)https://www.aramco.com/ar/sustainability/responsible-business/supporting-communities/economic-and-community-projects

(2) http://alfozan.com/ar/alfozan-social-foundation

(٣) عثمان، الأميرة إبراهيم، "الإفصاح عن معلومات المسئولية الاجتماعية للوحدة الاقتصادية"، بحث *منشور في مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية*، ع٣، (١٩٩٩): ص ٨.

(٤) عيسى، عارف محمود كامل، "إطار مقترح لزيادة فعالية الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية بهدف تحسين جودة التقارير المالية وتعظيم قيمة المنشأة بالتطبيق على البيئة المصرية"، (رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة القاهرة، ٢٠١٤)، ص١٠٥.

(٥) نوافان، محمد حامد، "القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسئولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية الختامية"، (رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠٠٢)، ص١٠٢.

ثالثا: مؤشرات قياس أداء عمل الشركة تجاه المجتمع: يوجد أربعة مؤشرات أساسية يتم من خلالها قياس أداء المسئولية الاجتماعية لرواد الأعمال وهي كالآتي:

١ـ قياس مؤشر أداء العاملين بالشركة: ويشمل جميع تكاليف الأداء بدون أجرهم الذى تقدمه الهيئة أو الشركة للموظفين فيها بدون النظر لمازكهم الوظيفية أو طبيعة أعمالهم، وتقوم الهيئة بالعمل على توفير كافة الإمكانات التي تخلق حالة الولاء وانتماء العاملين مثل العناية بحالتهم الصحية وتحسين الوضع الثقافي والنفسي لهم وأيضا الاهتمام بهم بعد انتهاء الخدمة [١].

٢ـ قياس مؤشر الأداء من أجل المحافظة على البيئة: حيث تحاول الشركة جاهدة المحافظة على البيئة المحيطة وما ينتج من تلوث نتيجة الأنشطة الصناعية، ويقاس بحساب التكاليف الحاصة من أجل حماية أفراد المجتمع المحيط الذي تعمل الشركة داخل نطاقه الجغرافي، وتشمل تكاليف حماية تلوث الهواء والمياه والبحار والاراضي الزراعية [٢].

٣ـ قياس مؤشر الأداء من أجل العمل الخيري للمجتمع: حيث تساهم الشركات في خدمة المعمل الخيرى والمساهمة في البرامج المختلفة والمتنوعة سواء البرامج الثقافية والرياضية والتوعية ، ويتم حساب كافة مصاريف وتكاليف الأداء[٣].

٤ـ قياس مؤشر أداء الشركة لتطوير جودة ونوعية الإنتاج: وتشمل حساب كل ما تقوم به الشركة من مصاريف من اجل تطوير جودة منتجها لخدمة المستهلكين لتوفير رضا العميل وجذبه للقدوم على المنتج من خلال توفير الرقابة المستمرة على المنتج وتطوير مهارات العاملين [٤].

II.ب. المطلب الثاني

جهود المملكة العربية السعودية للارتقاء بالمسئولية الاجتماعية لرواد الأعمال

سعت المملكة كأثر حتمي لبعض العوامل والتطورات في مختلف المجالات في مختلف دول العالم، فكان لا بد من وجود منظومة حاكمة متفق عليها لمعالجة السلبيات الموجودة داخل الشركات تهدف إلى إحكام الرقابة على الأعمال من أجل المحافظة على حقوق أصحاب المصالح والمجتمع والبيئة المحيطة، إضافة إلى حماية الاقتصاد السعودي بصفة عامة من حدوث الأزمات المالية ومن ثم تتحقق التنمية المنشودة، وكان ذلك من خلال الاتي:

---

(١) أبو سليم، خليل سليمان محمد، "قياس أثر آليات الحوكمة على تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات"، *بحث منشور في مجلة اربد للبحوث والدراسات والعلوم الإدارية والمالية، الأردن*، مج٢٠، ع١، (٢٠١٨): ص٣٠.

(٢) العصفور، صالح، "التقييم البيئي للمشاريع"، *بحث منشور في مجلة حسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت*، ع٣٢، (٢٠٠٥): ص٢٨.

(٣) زيادة، أحمد عبد الخالق عبد العليم، "تعزيز مواطنة شركات القطاع الخاص لتحقيق التنمية المجتمعية"، *بحث منشور في مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم*، ع٤، ج٣، (٢٠١٥): ص١٦٠.

(4)Toni A.D.؛Tonchia,S.(2009),Performance measurement systems models, characteristics and measures" International Journal of Operations & Production Management,2(1/2),p13.

II.ب.١. الفرع الأول

حوكمة الشركات ودورها في تطور مسؤوليتها تجاه المجتمع

أولا: مفهوم الحوكمة : يقصد بها" نظام من الضوابط والتوازنات داخليا وخارجيا، يضمن أن الشركات توجه مسئوليتها لكل أصحاب المصالح، وأن تعمل بطريقة تؤكد مسئوليتها الاجتماعية في كل جوانب أنشطة أعمالها"(١).

ثانيا: مدى أهمية حوكمة الشركات: تعتبر سبيل التقدم لكل من الأفراد والمؤسسات والمجتمع كله؛ وذلك لأنه من خلال تلك الآلية يتم توفير قدر مناسب من الضمان لتحقيق ربحية معقولة لاستثمارات الأفراد، وفي ذات الوقت تعمل على قوة وسلامة أداء المؤسسات ومن ثم تدعيم استقرار وتقدم الأسواق والاقتصادات والمجتمعات (٢).

حيث تهدف حوكمة الشركات إلى تحقيق مبدأ الشفافية وتحقق نوع من العدالة، والاحقية في مراقبة ومسائلة مديرو الشركات، وهذا يوفر نوع من الحماية والثقة لدى المساهمين وحملة السندات جميعًا، وأيضا تحافظ من جانب اخر على نظام العمل والعمال وعدم استغلالهم بدون وجه حق ، كما تشجع على الاستثمار وتدفقه لما توفره من الأمان والاستقرار القانوني، و تعمل على توفير فرص عمل جديدة للشباب(٣).

وتتأثر الشركات بالحياة العامة، فأداءها يؤثر على الوظائف والدخل وغيرها من الأمور المرتبطة بحياة الأفراد في المجتمع، ومن ثم فيجب أن تكون الشركات مسئولة عن التزامها لتحقيق لرفاهية وتقدم المجتمع، ويُعد تطبيق الشركة لمبادئ الحوكمة أحد أهم سبل وضعها على الطريق الصحيح (٤).

وتهدف أيضا الى السعي نحو تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، فيقصد بالاستدامة استمرارية أعمال الشركة ومن ثم استدامة الربح؛ إلا أن الشركات لا يمكن أن تصل إلى هذه الاستدامة إلا من خلال توطيد علاقاتها مع عملاتها ومورديها والعاملين بها مع الاهتمام بالبيئة المحيطة والقضايا التي قد تؤثر على استمرارية الشركة، ومن ثم تعمل على توفير البيئة الملاءمة لتحقيق الاستدامة التي تسعى إليها، وتحافظ عليها؛ فاهتمام الشركة بمسئوليتها تجاه المجتمع يتيح الفرصة لها لأن تكون شركة مرغوباً فيها لدى أفراد هذا المجتمع(٥).

---

(١) سليمان، محمد مصطفى، *حوكمة الشركات*، (الإسكندرية، الدر الجامعية، ٢٠٠٨)، ص١٥.

(٢) السباخي، عبد المنعم حسن، "حوكمة الشركات والوحدات الاقتصادية والحكومية والمسئولية الاجتماعية لها: رؤية مستقبلية"، *مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس*، مج١٥، عدد خاص، (٢٠١١): ص١٧٢.

(٣) أحمد، إبراهيم سيد، *حوكمة الشركات ومسؤولية الشركات عبر الوطنية وغسل الأموال*، (الإسكندرية: الدار الجامعية، ٢٠٠٩)، ص١٩٢.

(4) Amiram Gill(2008), corporate governance as social responsibility: A research agenda, Berkeley Journal of International Law, vol.26, no.2, p452.

(٥) أبو زنط، ماجدة احمد؛ غنيم، عثمان محمد، *التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها*، (الاردن: دار الصفا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص٢٥.

كما أن تطبيق مبادئ الحوكمة يجعل الشركة قادرة على جذب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في الأسواق المحلية، ويمكن خلق بيئة عمل وسوق عمل مشجعة لرجال الأعمال والمستثمرين الأجانب لاستثمار أموالهم في المنطقة[١].

ثالثا: المعوقات التي تواجه المسؤولية الاجتماعية لرواد الأعمال في المجتمعات العربية عموما وماهية دور المملكة العربية السعودية في تخطي هذه المعوقات: تلعب مسؤولية الشركات الاجتماعية دوراً حيوياً، ووفقا لرؤية المملكة ٢٠٣٠ وسعيها نحو التقدم والازدهار في جميع المجالات والعمل على زيادة استقطاب الاستثمارات المختلفة ؛ بل وتعمل على إزالة كافة العقبات التي تواجه أصحاب الأعمال في ممارستها لمسؤوليتهم ومن هذه المعوقات الاتي:

١ـ ضعف تواصل أجهزة الدولة مع مؤسسات رواد الأعمال، وتعقد الإجراءات التي تمر بها عملية المساهمة في مشروعات خدمة المجتمع، وغياب التشريعات المنظمة لعمل البنوك والشركات الأخرى في أداء دورها الاجتماعي[٢].

وقد تداركت المملكة العربية السعودية وذلك من خلال اقتراح إلزام شركات رواد الأعمال بدعم هذه الأنشطة بنسبة معينة من أرباحها الصافية سنوياً وإنشاء إدارة في القطاع الخاص تحت مسمى إدارة خدمة المجتمع، تكون همزة الوصل بين الإدارات العليا لهذه المؤسسات والمجتمع، وتنظيم حملات عن طريق وسائل الإعلام بهدف نشر ثقافة خدمة المجتمع وتأسيس صندوق خاص بالمسؤولية الاجتماعية وإلزام الشركات المعنية بتوجيه جزء من أرباحها للصرف على الأنشطة الاجتماعية[٣].

٢ـضعف بل غياب الوعي لدى الكثير من رواد الأعمال بمسؤوليتهم تجاه المجتمع وتجاهل دور القطاعات الخاصة بشكل عام، بالإضافة إلى الخلط بينها وبين العمل الخيري.

وقد تداركت المملكة العربية السعودية وذلك من خلال المبادرات والمؤتمرات التي سعت المملكة العربية من خلالها الى نشر الوعى لدى رواد الأعمال بأهمية مسؤوليتهم تجاه المجتمع والأثار الإيجابية الناتجة عن الالتزام بهذه المسؤولية سواء تجاه الشركة نفسها أو تجاه المجتمع والبيئة المحيطة بالشركة، ومدى اطلاق وصف الشركة حين تقوم بتنفيذ التزاماتها بالمواطن الصالح، بالإضافة إلى حثها على الالتزام بالأنظمة والقوانين المتبعة والنواحي الصحية والبيئية ومراعاة حقوق الإنسان وخاصة حقوق العاملين وتطوير المجتمع المحلي والالتزام بالمنافسة العادلة والبعد عن الاحتكار وإرضاء المستهلك.

---

(1) Djordjija Petkoski,(2015), Corporate Social Responsibility-The Role of the Private Sector and International Financial Institutions, in Corporate Governance, Market Economy and Accountability, World Bank Institute, Seoul,p3.

(٢) ابن داود، سلوى بنت داود بن سعد، "تحديات تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية"، *بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين*، ع٦٩، (٢٠٢١): ص١٨.

(٣) الحارثي، عسكر، "تجربة المملكة العربية السعودية في ترسيخ أسس المسؤولية الاجتماعية"، *الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، مجلس المسؤولية الاجتماعية بالرياض، مركز البحوث والدراسات*، (٢٠٠٩): ص١٠.

II.ب.٢. الفرع الثاني

المبادرات المحلية والإقليمية لدعم المسؤولية الاجتماعية لرواد الأعمال

سعت المملكة من أجل تحقيق مساعي رؤيتها الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، وذلك عن طريق حث كافة المؤسسات باختلاف أنواعها الحكومية والخاصة وغير الربحية للمساهمة والتعامل مع المتطلبات الحيوية للمجتمع؛ فبعض الأجهزة الحكومية تتفاعل مع المجتمع، بما في ذلك المنظمات والأفراد؛ لتعزيز الممارسات التي تدعم تحقيق تنمية المملكة[١].

فترسيخ المسئولية الاجتماعية في المنظمات يكمن في عدة طرق أبرزها إيمان الشركة بالمسؤولية الاجتماعية، ووضوح الرؤية نحو المسؤولية الاجتماعية، والاهتمام بالكوادر البشرية، وتنمية الابتكار التقني المتلائم مع الاحتياج المجتمعي، والالتزام بالمواصفات العالمية للمسؤولية الاجتماعية مثل (ISO 26000)[٢].

كما قامت المملكة بإطلاق المبادرات القومية والخاصة بمسؤولية الشركات الاجتماعية بالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، كما قامت بإنشاء الشبكة السعودية والتي تستهدف تشجيع الشركات على المساهمة في مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكان للمملكة دور محلى وإقليمي للنهوض بالمسئولية الاجتماعية من خلال:

١ـ تنظيم المملكة العربية السعودية للملتقى العربي لخبراء المسؤولية الاجتماعية تحت رعاية المنظمة العربية للتنمية الإدارية بجامعة الدول العربية والشبكة السعودية: فمن بين أهداف الملتقى تبني ممارسات وحلول مبتكرة لأهم تحديات التنمية المستدامة بما يسهم في تفعيل المسؤولية للمساهمة الفاعلة بما ينعكس على مؤشرات التنمية المستدامة ٢٠٣٠، من خلال النهج والابتكار في البرامج، وبالتعاون والتكامل بين كافة الشركاء في العالم العربي، والتطرق للعديد من القضايا والمشكلات التي تواجه التنمية بشكل عام، والمسؤولية الاجتماعية بشكل خاص في الوطن العربي، إضافة إلى دراسة واقع هذه المسؤولية واستشراف المستقبل والتحديات التي تواجهها كما يلي:

- نشر ثقافة هذه المسؤولية على جميع المستويات المحلية والإقليمية والدولية.
- إبراز الأدوات والمنهجيات العلمية في مجال المسؤولية الاجتماعية.
- تسـليط الضوء على التجارب الدولية والإقليمية الناجحة في المسؤولية الاجتماعية.
- استشراف مستقبل المسؤولية الاجتماعية وتحديد معالم التحديات التي تواجه تطويرها.

٢ــ تنظيم دبلوم المسئولية الاجتماعية: وتعتبر هذه الدبلومة هي الأولى من نوعها في الوطن العربي والتي قامت بها المملكة والتي تهدف بصفه عامة إلى إعداد وتأهيل الكفاءات المتخصصة وتأهيلهم لتطوير أداء المؤسسات وشغل القيادات والمواقع الإدارية وتعريفهم

---

(١) حجاز بندر، "رؤية وطنية للمسئولية الاجتماعية"، *بحث مقدم في ملتقى الشراكة والمسئولية الاجتماعية بين القطاع العام والخاص، الرياض، المملكة العربية السعودية*، (٢٠٠٩): ص٢.

(٢) أبو نصر، مدحت محمد، *المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات المواصفات القياسية أيزو 2600*، (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥)، ص٩.

بماهية هذه المسؤولية وطبيعتها وتطوير مهاراتهم وقدراتهم ومعارفهم بالمسارات العلمية والمهنية للعمل في مجالات المسؤولية الاجتماعية بالشركات.

٣ـ وضع استراتيجية المسئولية الاجتماعية للشركات: دشنتها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية كأول مخرجات هدف "تعزيز قيام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية"، كأحد أهداف برنامج التحوّل الوطني [١].

وتضمّنت الاستراتيجية تحليل لمسئولية الشركات تجاه المجتمع السعودي، وإجراء مقارنة معيارية لأفضل الممارسات الدولية في المجال، وتمثلت رؤيتها في "ترسيخ ثقافة المسؤولية الاجتماعية في كافة قطاعات التنمية لتعزيز مساهمة الشركات في برامج المسؤولية الاجتماعية التي لها أثر على تنمية المجتمع والبيئة والاقتصاد".

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تأسيس بنية تحتية للمسؤولية الاجتماعية، عن طريق تفعيل ممكّنات المسؤولية الاجتماعية، ممثلة في ست ركائز هي: الشراكات والحوكمة، والأنظمة واللوائح، والتخطيط الوطني، والتحفيز والتشجيع، والتوعية وتطوير القدرات، والرصد والقياس.

٤ـ تخصيص يوم ٢٣ مارس من كل عام لاعتباره يوم المسؤولية الاجتماعية داخل المملكة العربية السعودية وفق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠: فقد صدرت الموافقة الكريمة على أن يكون يوم ٢٣ مارس من كل عام، لاهتمام المملكة بالتنمية المستدامة وفق رؤيتها٢٠٣٠، ودعمها المستمر واللامحدود لشركات القطاع الخاص؛ لما تقدمه من أجل ازدهار المجتمع واستدامة موارده للأجيال القادمة، وذلك من خلال تأصيل العمل المجتمعي بإطار وأبحاث ودراسات علمية، إضافة لنشر الوعي العام حول كافة القضايا المتعلقة بالمجتمع [٢].

ويرى المختصون أن مسئولية رواد الاعمال ممارسة حضارية في المجتمعات المتقدمة، وتسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وسد الاحتياج التنموي، منوهين أن تحديد يوم للمسؤولية الاجتماعية هو لرفع شأن برامج المسؤولية الاجتماعية، والارتقاء بمسؤولية مؤسسات وشركات القطاع الخاص في الوطن، تجاه المجتمع، والإسهام في حماية وتطور الإنسان وحفظ البيئة وكافة مواردها الطبيعية ونمو الاقتصاد وتنمية موارده.

وتزامن مع يوم المسؤولية الاجتماعية، إقامة اللقاء الثالث للمسؤولية الاجتماعية ٢٠٢٣، تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، وركز على أهداف التنمية في المملكة، وما يعزز من دورها وفي مقدمة ذلك استخدام الأساليب الهندسية التي تساهم في الاستدامة المشاريع واعتمادها على مصادر الطبيعة وتقليل التلوث وتحسين المظهر الحضاري انطلاقاً من تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

---

(١) المنصة الوطنية السعودية الموحدة تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٨/٢٢
https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/nationalDevelopmentPlans

(٢) وكالة الأنباء السعودية تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٨/٢٣
https://www.spa.gov.sa/w1878777

٤ـ مواكبة الاتفاقيات الأوروبية: تعتبر الشركات الأوروبية على قمة الشركات في مجال تنفيذ التزاماتها تجاه العمال والبيئة، وقد نقلت المملكة العربية السعودية كيف ساهمت الشركات الأوروبية بإبرامها الاتفاقيات الدولية بدعم من البنك الدولي للتنمية والاعمار وصندوق النقد الدولي، في تطوير معلوماتها وزيادة المفاوضات الدولية مع الشركات الأجنبية، ويمكن القول أن التجربة الأوربية تشكل حجر الزاوية في الاتفاقيات الدولية المؤدية الى تعزيز ثقافة الحوار بشأن المسؤولية الاجتماعية للشركات، أي أن الحوار الذي شكل نقطة الانطلاق مع الشركات بدلا من الخصومة، بالإضافة الى المبادرة العالمية لمسألة انتهاك الشركة لمسؤوليتها، ومن هذه المبادرات الميثاق العالمي للمسئولية الاجتماعية[١].

الخاتمة

إن أساس التزام الشركة تجاه المجتمع والبيئة هو قوام مسؤوليتها ويتم ذلك من خلال تفعيل الأنشطة الاجتماعية التي يحتاجها هذا المجتمع كمكافحة الفقر ومعالجة البطالة وتطوير الرعاية الصحية وغيرها، وتتميز مسؤوليتها بخصائص معينة كالطواعية، والتكامل مع الأنشطة البيئية والممارسات اليومية، وتمارس الشركات بأنواعها مسؤوليتها كأحد أنشطتها الاستراتيجية، كما أن لهذه المسؤولية دور مهم في النهوض بالتنمية المستدامة خاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وسوف نوضح ما توصلنا اليه من نتائج وتوصيات كالآتي:

أولا: النتائج

١ـ أن الاهتمام بمسئولية شركات رواد الأعمال تجاه المجتمع أصبح من أولويات المملكة خصوصا في ظل قيام المملكة بتحقيق التنمية وفق رؤيتها٢٠٣٠.

٢ـ أن تبنى الشركات لمسئوليتها ضمن برنامجها يعمل تحقيق الكثير من الأرباح، بالإضافة إلى أنه لها دور في التغلب على الكثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، حيث تقوم على ضرورة توفير نوع من الاندماج بين كافة المصالح الخاصة بالشركة والمجتمع ككل.

٣ـ أن المسئولية الاجتماعية للشركات تمثل حجز الزاوية للتنمية المستدامة، فلا تقتصر المسئولية الاجتماعية على النواحي البيئية والخيرية، وإنما تمتد لتشمل الإجراءات والأنشطة والسياسات والآليات الفعالية للتغلب على المشكلات ا من أجل تحقيق التنمية الشاملة المنشودة.

٤ـ قامت المملكة العربية السعودية بإطلاق العديد من المبادرات القومية للمسئولية الاجتماعية للشركات بالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، كما قامت بإنشاء الشبكة السعودية للمسئولية الاجتماعية والتي تستهدف تشجيع الشركات على المساهمة في مشروعات التنمية الشاملة.

(١) ظاهر، طيبة حبيب المسؤولية الاجتماعية للشركات الأجنبية تحت مظلة الاتفاقات الإطارية الدولية: دراسة تحليلية، مرجع سابق، (٢٠١٨): ص١٧٠.

ثانيا: التوصيات

١ـ العمل على توعية وتثقيف رواد الأعمال لدورهم مسؤوليتهم تجاه المجتمع وأهميتها عن طريق عقد العديد الندوات والدورات التدريبية والمؤتمرات، وقيام وسائل الإعلام بالتوعية ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية ومبادئها الصحيحة والمجالات المرتبطة بها.

٢ـ يوصى الباحث بضرورة قيام شركات رجال الأعمال بإنشاء دوائر مختصة تكون مهمتها مراقبة التزاماتها، ووضع رؤية واضحة نحو دورها الاجتماعي الذي تريد أن تتبناه والمبادرة التي ستقدمها ، على أن تكون هذه الدوائر ضمن الهيكل التنظيمي للشركة.

٣ـ يوصى الباحث بتدريس الجامعات السعودية مادة منفصلة تتضمن مفاهيم مسئولية الشركات الاجتماعية، مع تطبيق عملي على كيفية تناولها وتأثيرها.

٤ـ العمل على حث رواد الاعمال بالإفصاح عن أدائهم الاجتماعي والبيئي أثناء تقديم اقرارهم وذلك عن طريق تمييزها ببعض المزايا مثل إعفائها من بعض الضرائب، وتقديم لها بعض التسهيلات التي من شانها تساعدها في نشاطها.

٥ـ يوصى الباحث المنظم السعودي بضرورة تنظيم لأحكام المسؤولية الاجتماعية ضمن أولوياته التنظيمية وضع تنظيم مُلزم لكافة القطاعات الحكومية والخاصة الربحية وغير الربحية بتناول كافة الأمور المتعلقة بها، وهذه بمثابة بنية تحتية تنظيمية من أجل حسم الخلاف حول الطبيعة القانونية ومدى إلزاميتها، من أجل النهوض بالتنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية وفق روية ٢٠٣٠.

المصادر

أولاً: الكتب القانونية:

١- أبو زنط، ماجدة احمد؛ غنيم، عثمان محمد، *التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها*، الاردن: دار الصفا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.

٢- أبو نصر، مدحت محمد، *المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات المواصفات القياسية أيزو ٢٦٠٠* ، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥.

٣- أحمد، إبراهيم سيد، *حوكمة الشركات ومسؤولية الشركات عبر الوطنية وغسل الأموال*، الإسكندرية: الدار الجامعية، ٢٠٠٩.

٤- البكري، تامر، *التسويق والمسئولية الاجتماعية*، عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠١.

٥- جاد الرب، سيد محمد، *الأخلاقيات التنظيمية والمسئوليات الاجتماعية في منظمات الأعمال العصرية*، القاهرة: مصر، دار الكتب العصرية، ٢٠١٠.

٦- حسام الدين، محمد، *المسئولية الاجتماعية للصحافة*، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.

٧- دحلان، عبد الله صادق، *المسئولية الاجتماعية للمؤسسات، عالم العمل منظمة العمل الدولية*، بيروت: المكتب الإقليمي للدول العربية، العدد٤٩، ٢٠٠٤.

٨- سليمان، محمد مصطفى، *حوكمة الشركات*، الإسكندرية، الدر الجامعية، ٢٠٠٨.

٩- طاحون، حسين حسن، *تنمية المسئولية الاجتماعية*، القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٩.
١٠- عثمان، سيد أحمد، *التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦.
١١- الغالبي، طاهر؛ العامري، صالح، *المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع*، عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص٥٠.
١٢- قاسم، خالد مصطفى، *إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصر*، الإسكندرية: الدار الجامعية، ٢٠٠٧.

ثانياً: المجلات العلمية:

١- ابن داود، سلوى بنت داود بن سعد، "تحديدات تحقيق المسؤولية الاجتماعية في الجامعات السعودية"، *بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين*،ع٦٩ج١، (٢٠٢١): ص١٥ــ٢٨.
٢- أبو سليم، خليل سليمان محمد، "قياس أثر آليات الحوكمة على تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات"، *بحث منشور في مجلة اربد للبحوث والدراسات والعلوم الإدارية والمالية، الأردن*، مج٢٠، ع١، (٢٠١٨): ص٣٠.
٣- أبو شعيشع، شريف محمد على، "دور المسئولية الاجتماعية في حماية البيئة"، بحث *منشور في مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنوفية، مصر*، ع٢١، (٢٠٠٢): ص ١٣٢.
٤- إدريس، محمود سالم عبد الله، "مفهوم وأبعاد المسئولية الاجتماعية وأثرها على التنمية المستدامة"، *بحث منشور في المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس*، ع٣، (٢٠١٥): ص ٤٨٠.
٥- الاسرج، حسين عبد المطلب، "المسئولية الاجتماعية للشركات"، *بحث منشور مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط*، مج ٩، ع ٩٠، (٢٠١٠): ص٨.
٦- أنور، نورا محمد عماد الدين، "المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية "دراسة تطبيقية""، *بحث منشور في مركز المديرين المصري، القاهرة*، (٢٠١٠): ص٢.
٧- التويجري، محمد، "المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية"، *بحث منشور في المجلة العربية للإدارة*، العدد٤، (١٩٨٨): ص٢١.
٨- جبارة، جبارة محمد؛ عبد العظيم، مناهل خلف الله، "التأصيل النظري لمفهوم المسئولية الاجتماعية"، *بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر*،ع٨٤، (٢٠١٧): ص١٢٧.
٩- الحاج، سالم محمد، "المسؤولية الاجتماعية وأثرها في التنمية وحماية البيئة: رؤية لدور الشركات العامة في المجتمع المحلى"، *بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب بالخمس، جامعة المرقب، ليبيا*، (٢٠٢٠): ص ٤١٠ــ٤٢٩.
١٠- الحارثي، عسكر، "تجربة المملكة العربية السعودية في ترسيخ أسس المسؤولية الاجتماعية"، *الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، مجلس المسؤولية الاجتماعية بالرياض، مركز البحوث والدراسات*، (٢٠٠٩): ص١٠.

١١-حجاز بندر، "رؤية وطنية للمسئولية الاجتماعية"، بحث مقدم في *ملتقى الشراكة والمسئولية الاجتماعية بين القطاع العام والخاص، الرياض، المملكة العربية السعودية*، (٢٠٠٩): ص٢.
١٢-الدقن، أحمد السيد محمد، "المسئولية الاجتماعية للشركات: اطار مفاهيمي"، بحث منشور *في المجلة المصرية للتنمية والتخطيط*، مج ٢٠،ع١، (٢٠١١): ص٢٢.
١٣-زيادة، أحمد عبد الخالق عبد العليم، "تعزيز مواطنة شركات القطاع الخاص لتحقيق التنمية المجتمعية"، بحث منشور في *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم*، ع٤، ج٣، (٢٠١٥): ص١٦٠.
١٤-السباخي، عبد المنعم حسن، "حوكمة الشركات والوحدات الاقتصادية والحكومية والمسئولية الاجتماعية لها: رؤية مستقبلية"، *مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس*، مج١٥، عدد خاص، (٢٠١١): ص١٧٢.
١٥-السحيباني، صالح، "المسئولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية "حالة تطبيقه على المملكة العربية السعودية"، بحث *ملقى في المؤتمر الدولي حول" القطاع الخاص في التنمية: تقييم استشراف"، بيروت، لبنان*، (٢٠٠٩): ص١٠.
١٦-ظاهر، طيبة حبيب، "المسؤولية الاجتماعية للشركات الأجنبية تحت مظلة الاتفاقات الإطارية الدولية: دراسة تحليلية"، بحث منشور في *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، كلية الحقوق، جامعة القادسية، العراق*، العدد٥٩، (٢٠١٨): ص١٧٧.
١٧-عثمان، الأميرة إبراهيم، "الإفصاح عن معلومات المسئولية الاجتماعية للوحدة الاقتصادية"، بحث منشور في *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية*، ع٣، (١٩٩٩): ص ٨.
١٨-عجاس، سهام، "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة كمدخل أساسي لتجسيد التنمية المستدامة إزاء العاملين"، بحث منشور في *مجلة روافد، العراق*، مج٢، ع٢، (٢٠١٨): ص٢٣٠.
١٩-عزاوي، أعمر؛ بو زيد، سايح، "دور المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسة الاقتصادية في إرساء الثقافة البيئية"، *الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة*،(٢٠١١): ص٤٠٦.
٢٠-العصفور، صالح، "التقييم البيئي للمشاريع"، بحث منشور في *مجلة حسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت*،ع٣٢، (٢٠٠٥): ص٢٨.
٢١-عيد، عادل عزت، "المسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في تحقيق التنمية المستدامة"، بحث منشور في *مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعين*، ع٥٨،ج٢،(٢٠١٧): ص٢٦٣ــ٣٢٥.
٢٢-كاظم، ضرغام محمود، "المسؤولية الاجتماعية للشركات من الناحية القانونية"، بحث منشور في *مجلة الجامعة العراقية*،ع٥٧ج٢، (٢٠٢٢): ص ٥٢٧ .
٢٣-محمد، إبراهيم عبد الله عبد الرؤوف، "المسئولية الاجتماعية للشركات ودورها في مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية: دراسة تحليلية وتطبيقيه على مصر"، بحث منشور *في مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع*، مج١٠٧، ع٥٢٣، (٢٠١٦): ص ٢٦١ــ٣٤٨.

٢٤-نصار، هبة، "المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال الخاص: دراسة استطلاعية"، مركز *البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة القاهرة*،ع١٤، (٢٠٠٠): ص ٢١.
٢٥-يحياوي، نعيمة؛ عاقلي، "فضيلة التنمية المستدامة والمسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي"، بحث *منشور في مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر*، (٢٠١٦): ص١٢٦.
٢٦-يونس، إيهاب محمد، "دور الدولة والمسئولية الاجتماعية للشركات"، بحث *منشور في المجلة المصرية للدراسات التجارية*، مجلد ٣٤، (٢٠١٠): ص٢٦١.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

١-أحلام، مزياني، "أثر المسؤولية الاجتماعية على تنافسية المؤسسة "دراسة حالة اتصالات الجزائر بأم البواقي"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي، الجزائر، ٢٠١٦،ص٨٥.
٢-بو بكر، محمد الحسن، "دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة "دراسة في حالة مؤسسة نفطال باتنة""، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠١٤، ص١٢.
٣-حسن، عوض هدييان، "ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المنشآت الصناعية بالقطاع الخاص بدولة الكويت"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ١٩٩٦، ص٦٥.
٤-خليل، مازن عبد القادر، "واقع المسئولية الاجتماعية في الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق عمان المالي وأثرها على الأداء " دراسة تطبيقية""، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن، ١٩٩٤، ص١٦.
٥-شعشاعة، ماهر، "محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالتطبيق على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية"، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، الجامعة الأردنية، ١٩٩١، ص٥٤.
٦-ضيافي، نوال، "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ٢٠١٠،ص٢٣.
٧-عيسى، عارف محمود كامل، "إطار مقترح لزيادة فعالية الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية بهدف تحسين جودة التقارير المالية وتعظيم قيمة المنشأة بالتطبيق على البيئة المصرية"، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة القاهرة، ٢٠١٤، ص١٠٥.
٨-نوافان، محمد حامد، "القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسئولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية الختامية"، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠٠٢، ص١٠٢.

رابعاً: المصادر باللغة الانكليزية:

1- Amiram Gill(2008), corporate governance as social responsibility: A research agenda, Berkeley Journal of International Law, vol.26, no.2, p452.
2- Djordjija Petkoski,(2015), Corporate Social Responsibility-The Role of the Private Sector and International Financial

Institutions, in Corporate Governance, Market Economy and Accountability, World Bank Institute, Seoul,p3.
3- Elasrag, Hussein(2014), (Social Responsibility of the Private Sector and Its Role in Sustainable Development of the Kingdom of Saudi Arabia) (April 1, 2014). Available at SSRN.
4- http://alfozan.com/ar/alfozan-social-foundation
5- https://www.aramco.com/ar/sustainability/responsible-business/supporting-communities/economic-and-community-projects
6- https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/nationalDevelopmentPlans
7- Michel Capron et Françoise Quairel-Lanoizelée(2007), la responsabilité d'entreprise, éditions la découverte, Paris, p23.
8- Toni A.D؛.Tonchia,S.(2009),Performance measurement systems models, characteristics and measures" International Journal of Operations & Production Management,2(1/2),p13.
9- World Business Council for Sustainable Development (WBCSD) 1999: Meeting changing expectations: Corporate social responsibility,p2